

التحليل الجغرافي لجنوح الأحداث في محافظة دهوك لعام 2019 (إصلاحية إيتيت نموذجاً)

جيهان عسكر تيلي و مزكين محمد حسن

قسم الجغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، اقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 22 آب، 2022، تاريخ القبول بالنشر: 11 أيلول، 2022)

الخلاصة

يهدف البحث الى بيان نوع الجنوح وأسبابها بين الاحداث في محافظة دهوك حسب الافضية، واهم العوامل المؤثرة عليه. من خلال العمل في الاصلاحية تبين لنا أن اغلبية الاحداث من الأسر الفقيرة وغير المتعلمة، وان معظم الاحداث في السن المبكرأي ما بين (16-18) سنة، والجريمة الشائعة بين الاحداث المحكومين في الاصلاحية هي السرقة والعلاقات الجنسية ويرجع ذلك إلى أسباب غالبيتها التواصل مع أصدقاء السوء.. وقد توصلت الدراسة بأن أكبر عدد من الأحداث كانوا من قضائي زاخو ودهوك حيث بلغت نسبتهم 59% من مجموع احداث المحكومين وأن أكبر نسبة للجرائم المرتكبة هي السرقة حيث بلغت نسبتها 57% من الجرائم وقد تكون البحث من ثلاث فقرات: الفقرة الاولى: يستعرض على جنوح الاحداث وأنواعه و التوزيع الجغرافي لجنوح الاحداث ،والفقرة الثانية : يتضمن التركيب العمري والنوعي للاحداث، اما الفقرة الثالثة: يشمل التركيب الاقتصادي والتعليمي للاحداث ولأسرهم

الكلمات الدالة: الاحداث ، الجنوح ، جنوح الاحداث

المقدمة

حيث امتنع الباقي وعددهم (10) عن الاستجابة، جميعهم من الذكور حيث لم يكن بينهم أي أناث.

1. جنوح الاحداث وأنواعه

الجنوح هي جميع الافعال الخارجة عن الاخلاق والقوانين وهي التصرفات المنحرفة التي تستوجب العقاب والحساب لان فيها تعد على الاشخاص والممتلكات والمجتمع بأكمله.

تتنوع جنوح الاحداث في صورها واشكالها بين جنوح القتل والسرقات والاعتصاب والسلب والنهب وقطع الطريق والرشوة وقد شرع القانون لكل جريمة عقوبة تناسب الفعل الذي قام به المجرم.

وتحدد خطورة الفعل الجانح قانونيا من خلال التقسيم الثلاثي إلى:

1- مخالفة وهي أبسط خرق للقانون من مثل (مخالفات السير).

2- جنحة وتتضمن ارتكاب فعل يعاقب عليه القانون مثل (السرقة والاعتداء على الأموال والأشخاص من مستوى بسيط).

إن الجرائم التي ستعرض في هذا البحث هي جرائم مختارة، تمس حياة الانسان كالقتل والسرقة والمخدرات والجرائم الجنسية وقد شعرت الباحثة بهذه المشكلة من خلال عملها في اصلاحية ايتيت للأحداث في محافظة دهوك بان المجتمع الذي نعيش فيه يحاول ان يصبح مجتمعاً عصرياً وطموحاً اذ يسعى كل فرد ان يحقق اهدافه ورغباته ليجاري التطورات التي طرأت على المجتمع الذي يعيش فيه، ولتحقيق ذلك يلجأ البعض الى استغلال الاخرين بشتى الاساليب لتحقيق طموحاته واهدافه . والاستغلال في مجتمعنا اصبح ظاهرة شائعة ومنتشرة وبشكل كبير وواضح تطفو على السطح ومسار اغلب التعاملات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

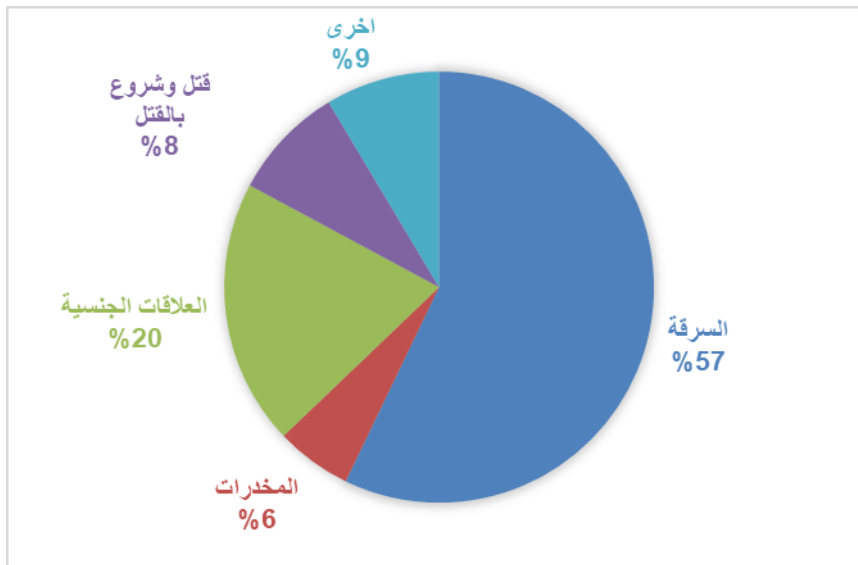
بلغ عدد الاحداث في اصلاحية ايتيت عام (2019) (45) حدثاً ، قد تم الحصول على المعلومات من الاحداث في الاصلاحية من خلال استمارة استبيان تم اعدادها لهذا الغرض، وقد بلغ عدد المشاركين في جمع البيانات (35) حدثاً

3- جناية وهي تشكل أشد درجات الاعتداء على القانون مثل (السرقه المسلحه، القتل العمده، الاغتصاب).
وتتحدد شدة العقوبة قانوناً تبعاً لشدة خطورة الفعل بحيث ان المخالفة هي الأخف والجناية هي الأشد، ويتوقف هذا التحديد على مدى خطورة تهديد السلامة العامة والأمن الاجتماعي ، أي مقدار الأذى الذي يلحق بالآخرين أو بالمجتمع.
اختلفت أنواع الجنوح لدى الأحداث في الاصلاحية وكما هو موضح في الجدول (1)

جدول (2) :- الأحداث المحكومين في اصلاحية ايتب حسب نوع الجريمة 2019

نوع الجريمة	العدد	النسبة المئوية
السرقه	20	57
المخدرات	2	5,7
العلاقات الجنسية	7	20
قتل وشروع بالقتل	3	8,5
اخرى	3	8,5
المجموع	35	100

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الاستبيان



الشكل (1):- الأحداث المحكومين في اصلاحية حسب نوع الجريمة

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الجدول (1)

3- اما جنوح المخدرات التي ضمت التعاطي والتجارة بها فقد بلغت 6% من المجموع
4- أما الجنوح الاخرى التي تمثلت بالارهاب وحوادث المرور والاحتيال فقد بلغت نسبتها 9% ومن النسب المذكورة نستنتج ان هنالك علاقة بين الجنوح والحالة الاجتماعية والاقتصادية حيث كان الدافع الرئيسي للقيام بأكثر عدد من الجنوح التي هي السرقة لأشباع حاجاتهم المتعددة كالمخدرات

يتضح من الجدول والشكل (1) ما يلي:

1- النسبة الاكبر من الجنوح كانت السرقة حيث بلغت نسبتها 57% , يليها العلاقات الجنسية بنسبة 20% ، ويرجع سبب الى مصاحبة الاصدقاء السوء ، والتطور التكنولوجي واستخداماته الخاطئة لدى الجنانح.
2- في حين وصلت نسبة جنوح القتل والشروع بالقتل 8% من مجموع الجرائم.

كل منها في الأهمية النسبية من مكان الى اخر وهو ما يترتب عليه تباين توزيع الظواهر المرتبطة به ومنها التوزيع الجغرافي للجرائم وجنوح الاحداث ، وكان التوزيع الجغرافي للاحداث في الاصلاحية كما في الجدول (2) والشكل (2) والخارطة (1) ومنها نستنتج :

والتدخين او بدافع الانتقام من شخص يعمل على توجيههم بشكل مستمر واعطائهم النصائح كالأبوين او الاصدقاء.

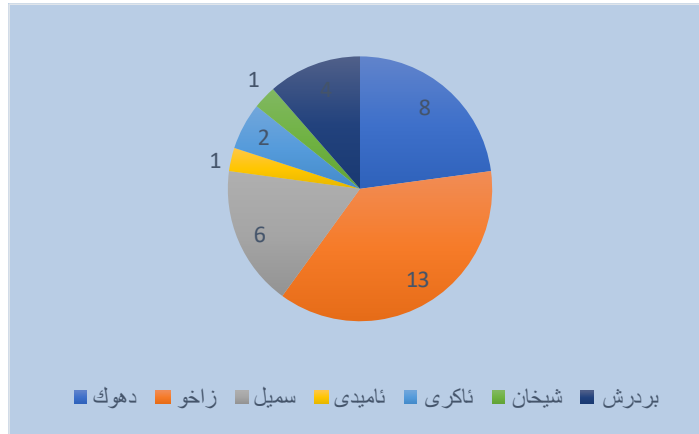
2. التوزيع الجغرافي للاحداث

التوزيع الغير المنتظم للسكان يرتبط بعدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والتاريخية والسياسية والحضرية التي تختلف

جدول (2) :- الاحداث المحكومين في اصلاحية اتيت حسب الاقضية في محافظة دهوك 2019

القضاء	العدد	النسبة المئوية
دهوك	8	23
زاخو	13	37
سميل	6	17
ثاميدى	1	3
ثاكرى	2	6
شيوخان	1	3
بردرش	4	11
المجموع	35	100

المصدر : عمل الباحثة اعتمادا على الاستبيان



الشكل (2) :- الاحداث المحكومين في الاصلاحية حسب الاقضية 2019

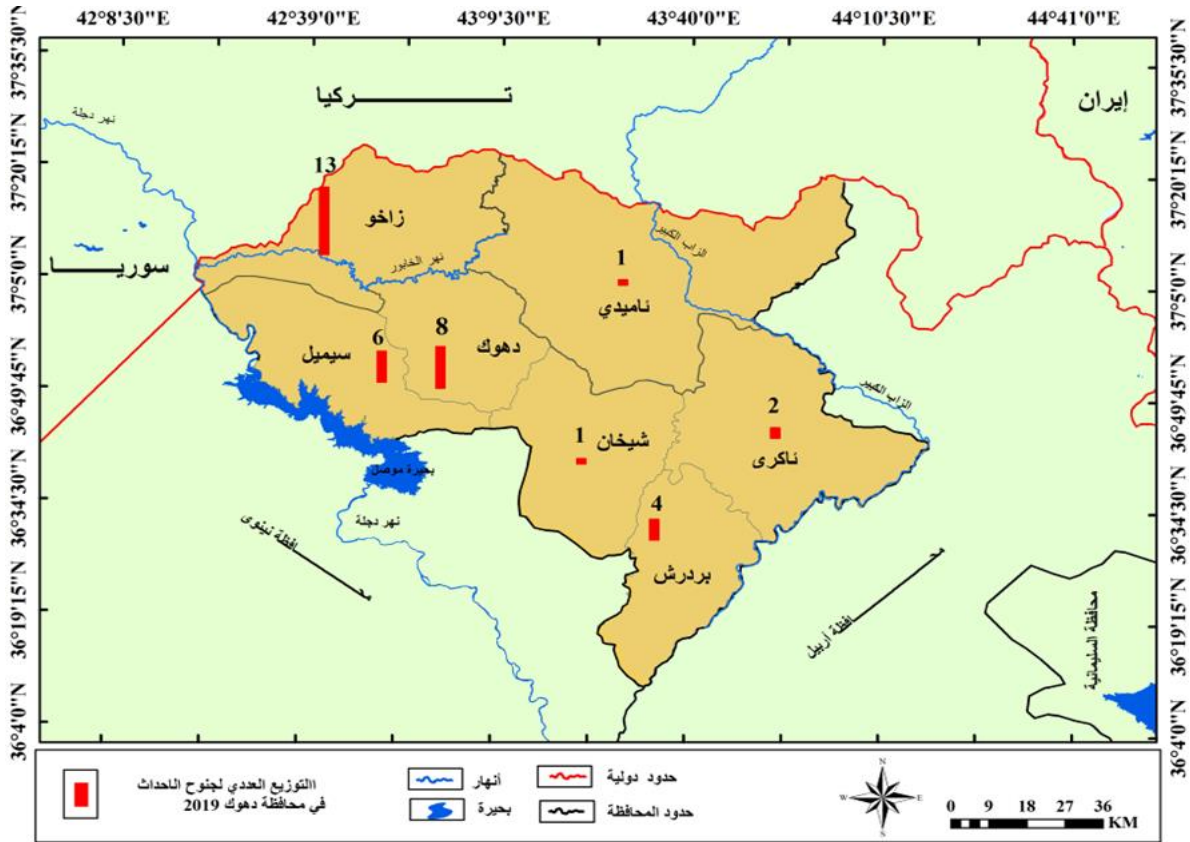
المصدر : عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (2)

3- فيما كانت اقل الاقضية نسباً قضاء ثاكرى بنسبة 6% ومن ثم ثاميدى وشيوخان لكل منهما نسبة 3%.
4- يعود السبب في زيادة نسبة قضائي زاخو ودهوك الى انهما من اكبر الاقضية والمدن في المحافظة حيث يضمنان النسبة الاكبر من عدد السكان، وتزداد نسبة الجنوج في المدن الكبيرة

1- كان اكبر عدد للاحداث المحكومين من قضائي زاخو ودهوك حيث بلغت نسبتهم 37% في قضاء زاخو و23% في قضاء دهوك.

2- يليهما كل من قضائي سميل وبردرش بنسب 17% و 11% على التوالي.

مقارنة بالمدن الصغيرة التي تضم عدداً اقل من السكان، إضافة الى أن الاحداث كانوا من الاحياء الشعبية في القضائين.



الخارطة (1) :-التوزيع الجغرافي لجنوح الاحداث في محافظة دهوك 2019

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على حكومة اقليم كردستان ، وزارة التخطيط ،هيئة احصاء اقليم كردستان ، مديرية احصاء محافظة دهوك ،قسم السكان.

3.1 التركيب النوعي للأحداث

عند دراسة السكان لا بد من معرفة عدد الذكور والاناث ومدى الاختلاف بينهما لان الاختلاف العددي فيما بينهما يؤثر على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات والزواج، لقد ثبت علمياً بعد دراسة لمجتمعات مختلفة بأنه يوجد (105 او 106) ذكر ل (100) انثى وان اي اختلاف عن هذا المعدل فيما بعد فمرده الى اسباب اخرى او الهجرة او الحروب التي تنشأ في مناطق معينة.

ففي منطقة الدراسة كما اسلفنا ان عدد احداث في فترة الدراسة لم يكن من بينهم أي أنثى بينما كانت نسبة الذكور 100% ويرجع ذلك الى عدة أسباب منها:

3.2 التركيب العمري والنوعي للأحداث

تحتل دراسة تركيب السكان اهمية بالغة في البحوث السكانية وذلك لانها توضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي توفرها احصاءات السكان لكي يتم الاستفادة منها في التخطيط لشتى الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تم حياة السكان بما ان الخصائص المذكورة منها الطبيعية موجودة في الاشخاص منذ ولادتهم ومنها حضارية يكتسبها هؤلاء بعد مرور الزمن بحكم اختلاطهم وتفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية، فأن دراسة تركيب السكان يتضمن جميع هذه الخصائص لتكوين صورة عن هذا التركيب.

والاجرامي، ان احتمال التورط في الجريمة ينخفض مع التقدم بالعمرمما يعني ان ارتكاب السلوك الاجرامي ينتشر بين الفئات العمرية الشابة حيث تبلغ الذروة في مرحلة المراهقة ومع بداية بلوغ سن الرشد ثم تبدأ بعد هذه المرحلة بالانخفاض.

دراسة التركيب السكان حسب فئات الاعمار لاتقل اهمية بالنسبة للمسؤولين عن التخطيط ورسم السياسة العامة للدولة في مختلف الميادين وذلك لارتباط التركيب العمري بالنشاط الاقتصادي والوضع الاجتماعي والحيوية والديموغرافية للكتلة السكانية. وحسب بيانات اصلاحية (اتيت) فقد كانت التركيب العمري للاحداث كما في الجدول (3) والشكل (3) ومنهما يتبين:

- إن المجتمع الكوردي مازال مجتمعاً محافظاً غالباً ما تُحل المشاكل دون اللجوء الى المحاكم.

- إن غالبية الجرائم كالسرقة والمخدرات غالباً ماتكون متعلقة بالذكور دون الإناث.

2.3 التركيب العمري للاحداث

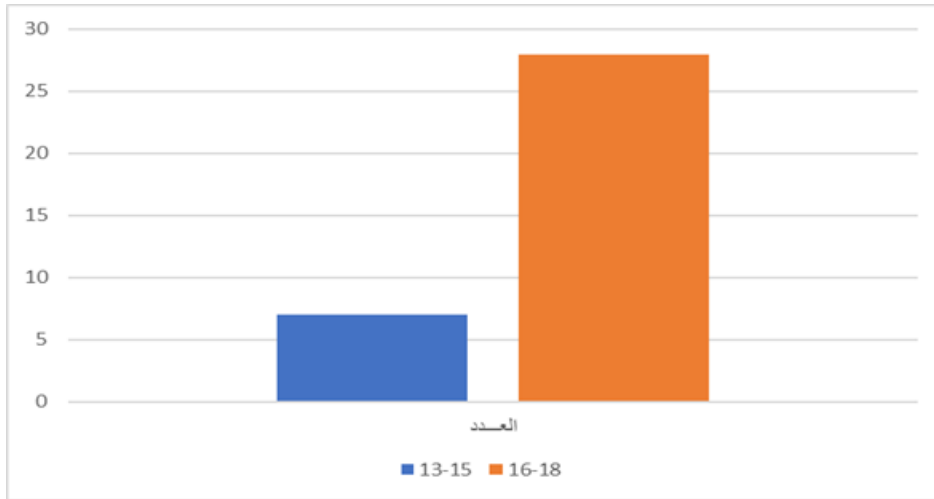
التركيب العمري هو توزيع السكان حسب الفئات العمرية، حيث يقسم الى ثلاث فئات عمرية عريضة وهي صغار السن (اقل من 15 سنة)، الشباب (15 – 64 سنة)، كبار السن (65 فأكثر).

توجد علاقة واضحة بين التركيب العمري للسكان والجرائم لان عامل السن يعد من العوامل المهمة في النشاط البشري

جدول (3) :- التركيب العمري للاحداث المحكومين في الاصلاحية لسنة 2019

العمر	العدد	النسبة المئوية
15-13	7	20
18-16	28	80
المجموع	35	100

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الاستبيان



الشكل (3) :- احداث المحكومين في الاصلاحية حسب العمر لسنة 2019

المصدر : عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (3)

من التقسيمات الشائعة لهذا التركيب تقسيم السكان الفعاليين والغير الفعاليين، ويقصد بالفعالين السكان الذين تكون اعمارهم بين (15-64) سنة، اما السكان غير الفعاليين منهم صغار السن دون (15) سنة وكبار السن من (65) فأكثر، ومن دراسة السكان في البلدان المختلفة وجد ان هذا التقسيم على اساس العمر لاتعطي صورة واقعية لعدد العاملين فعلاً وذلك بعض الاحداث الذين يعملون في اعمار شتى دون بلوغهم سن الخامسة عشر وكذلك لوجود بعض المسنين الذين يستمرون في العمل بعد تجاوزهم سن الستين والخامسة والستين في حين وجود عدد كبير من من العاطلين عن العمل رغم اعمارهم المدرجة ما بين سن العاملين لأسباب متعددة.

ولمعرفة الوضع الاقتصادي والمعيشي لأسر الاحداث الجائحين فقد تم الاعتماد على متغير دخل الاسرة ويقصد به الوارد الشهري الذي تحصل عليه العائلة الواحدة ليكون مصدر اعالتهم لمدة شهر، ما يمكن ملاحظته ان هنالك علاقة عكسية بين دخل الاسرة وعدد الجنوح المرتكبة فكلما قل دخل الاسرة زادت نسبة الجنوح وكذلك العكس .

1- بلغ عدد الاحداث في الفئة العمرية (13-15) (7) حدثاً بنسبة 20% من المجموع ونلاحظ ان هذه الفئة هي اقل عدداً بنسبة للفئة الاخرى ويرجع ذلك الى صغر سن هذه الفئة ومن المعلوم نسبة الجنوح تكون اقل في الاعمار الصغيرة لان يكون الاحداث بالمدارس.

2- بلغ عدد احداث في الفئة العمرية (16-18) (28) حدثاً وبنسبة 80% ، نلاحظ ان النسبة ازدادت في الاعمار المتقدمة للاحداث ومنها نستطيع ان نستنتج ان هناك علاقة طردية بين الاعمار وزيادة نسبة الجنوح حيث تزداد الجنوح كلما ازدادت اعمار الاحداث.

4. التركيب الاقتصادي والتعليمي للأحداث الجائحين في محافظة دهوك لعام 2019

1.4 التركيب الاقتصادي للأحداث

إن التركيب الاقتصادي للسكان يستهدف معرفة حجم القوى العاملة ومعرفة السكان الفاعلين وغير الفاعلين وكذلك معرفة توزيعهم على الانشطة الاقتصادية المتعددة في منطقة معينة.

جدول (4):- الدخل الشهري لأسر الاحداث في محافظة دهوك 2019

النسبة المئوية	العدد	دخل الاسرة
43	15	اقل من 500,000
34	12	500,000-1,000,000
23	8	1,000,000 فأكثر
100	35	المجموع

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الاستبيان



الشكل (4) :- أعداد الاحداث الجانحين ودخل اسرهم في محافظة دهوك 2019

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الجدول (4)

اخذ المختصون بعلوم السكان في الاونة الاخيرة يهتمون بدراسة التركيب التعليمي والمستوى الثقافي للسكان نظراً لما لهما من تأثير على التكوين والتغيير الديموغرافي للسكان فالثقافة السائدة في المجتمع ومدى انتشار التعليم وارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل العلمي.

ومن بين الامور العامة التي ترد في التعدادات السكانية البيانات الخاصة بالحالة التعليمية والتي تشمل القيد في المدارس والتعليم العالي والامية ومعرفة القراءة والكتابة للسكان الذين بلغوا سن العاشرة او الخامسة عشر، وتكون اهمية دراسة البنية التعليمية للسكان في كونها تعبر عن المستوى المعيشي والاجتماعي والثقافي للسكان ومقياساً للتنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية ووضع الخطط واعداد البرامج لها.

ونستنتج من الجدول (4) والشكل (4) مايلي:

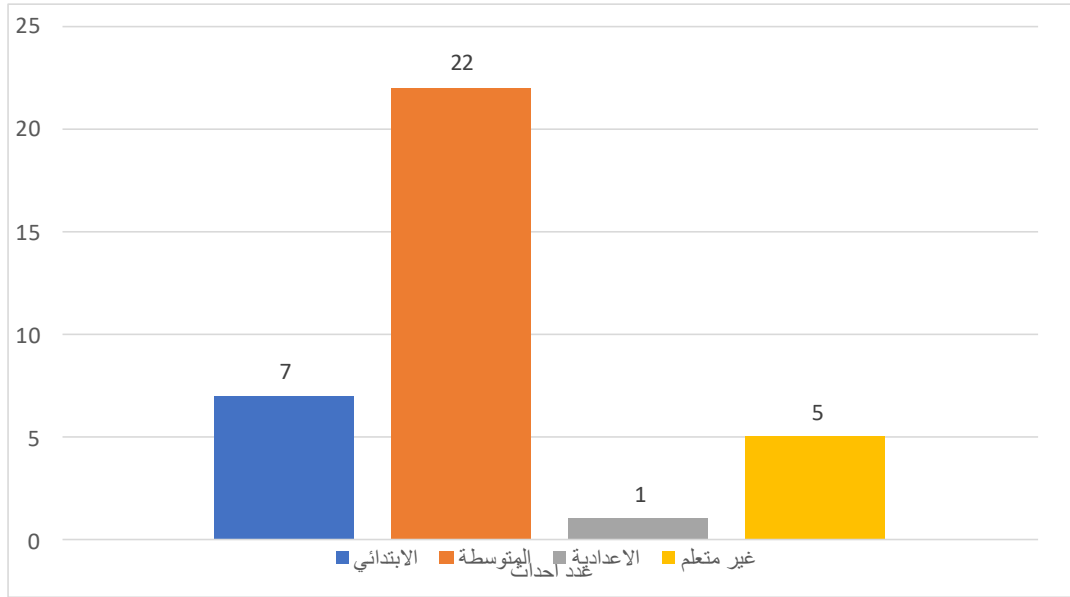
- 1- بلغ عدد احداث الذين يقل دخل أسرهم من (500,000) الف في الشهر (15) حدث بنسبة 43%.
- 2- اما الذين يكون دخلهم الشهري بين (500,000 الى 1 مليون) في الشهر (12) حدثا بنسبة 34%.
- 3- في حين كان عدد الذين يزداد دخلهم عن (1مليون) (8) حدثا بنسبة 23%.
- 4- ومن هذه النسب نستطيع ان نقول بأن هناك علاقة عكسية بين الدخل ونسبة الجنوح حيث ازدادت نسبة الجنح بين احداث ذوي الدخل الضئيل وانخفضت النسبة لدى المراهين ذوي الدخل المرتفع .

2.4 التركيب التعليمي للأحداث

جدول (5):- التحصيل الدراسي للأحداث المحكومين في محافظة دهوك 2019

النسبة المئوية	عدد الاحداث	التحصيل الدراسي
20	7	الابتدائي
63	22	المتوسطة
3	1	الاعدادية
14	5	غير متعلم
100	35	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على الاستبيان.



الشكل (5):- الاحداث المحكومين حسب تحصيلهم الدراسي في محافظة دهوك 2019

المصدر : عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (5)

بين الاعمار وزيادة نسبة الجنوح حيث تزداد الجنوح كلما ازدادت اعمار الاحداث.
5- هناك علاقة بين دخل الفرد او دخل الاسرة وبين الجرائم ، حيث ازدادت نسبة الجرائم بين احداث ذوي الدخل القليل وانخفضت النسبة بين احداث ذوي الدخل المرتفع .

التوصيات

- 1- تدعيم المؤسسات الاصلاحية بأعداد كافية من الباحثين والاجتماعيين والاختصاصيين والباحثين النفسيين بما يتناسب مع اعداد النزلاء في كل مؤسسة اصلاحية.
- 2- ضرورة عمل الحكومات المحلية والمركزية علي ايجاد حلول للأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لما لها من أثر على زيادة نسبة الجرائم في المجتمع الكوردستاني.
- 3- الأهتمام بالجانب الفكري والتثقيفي للمحكومين من خلال التوعية والارشاد واقامة دورات ومحاضرات تثقيفية داخل الاصلاحية لتحسين وتغيير افكار المحكومين لمحاولة تأقلمهم الصحيح في المجتمع بعد الافراج عنهم.

ونستنتج من الجدول والشكل (5) بأن نسبة احداث ذوي التحصيل الابتدائي 20% وذوي التحصيل المتوسطة 63% والاعدادية 3% وبذلك بلغت نسبة المتعلمين في اصلاحية ايتيت 86%، اما احداث الغير متعلمين فقد بلغت نسبتهم 14%.

الاستنتاجات

- في ضوء تحليل البيانات الخاصة لجنوح الاحداث في محافظة دهوك توصلنا الى جملة من الاستنتاجات:
- 1- إن الجرائم المرتكبة حسب التسلسل التالي (السرقه والجرائم الجنسية وجرائم المخدرات) هي الاكثر شيوعاً في الاصلاحية.
 - 2- كان أكبر عدد من الأحداث من قضائي زاخو ودهوك حيث بلغت نسبتهم 59% من مجموع احداث المحكومين.
 - 3- أكبر نسبة للجرائم المرتكبة هي السرقه حيث بلغت نسبتها 57% من الجرائم.
 - 4- بلغ عدد احداث في الفئة العمرية (16-18) (28) حدثا وبنسبة 80% ، نلاحظ ان النسبة ازدادت في الاعمار المتقدمة للاحداث ومنها نستطيع ان نستنتج ان هناك علاقة

ثانيا : الكتب:

- احمد حامد البركي ، التباين المكاني لجرائم المخدرات في محافظة المثنى ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، 2019 م العدد 43.
- أرب عوني يعقوب طوقان ، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، 2012 م.
- عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1999.
- عبد علي حسن الخفاف، عبد محمود الرجحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1986.
- منصور محمد الكيخا، جغرافية السكان، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2003.
- مصطفى حجازي ، الأحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الإدارية المعنية بهم في الدول الاعضاء، البحرين : ط 1 ، 2010 م .

- 4- ان تلعب المؤسسات الاجتماعية والثقافية والدينية والاعلامية والتربوية دوراً بارزاً في مجال التوعية والارشاد للتقليل من نسبة الجرائم في المجتمع وكذلك تغيير وجهة نظر المجتمع للمحكومين بعد الافراج عنهم من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والانشطة الثقافية وعرضها على القنوات الفضائية وعلى منصات التواصل الاجتماعي لأضهارها للرأي العام.
- 5- توعية الاباء والامهات بضرورة تجنب اساليب الحماية المفرطة وتجنب الاهمال والعنف والتسلط والتفرقة في المعاملة مع الأبناء داخل الاسرة .

المصادر

اولا : المطبوعات الحكومية

- حكومة اقليم كردستان ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، المديرية العامة اصلاح الاجتماعي، مديريةية اصلاح الاحداث والنساء / دهوك.

STRUCTURE AND GEOGRAPHICAL DISTRIBUTION OF JUVENILE DELINQUENCY IN DOHUK GOVERNORATE FOR THE YEAR 2019 (ETIT REFORMATORY AS A MODEL)

GIHAN ASKER TELI and MIZGEEN MOHAMMED HASAN

Dept. of geography, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

The research aims to show the type of delinquency and its causes among juveniles in Dohuk governorate according to districts, and the most important factors affecting By working in the reformatory, it became clear to us that the majority of the juveniles are from poor and uneducated families, and that the majority of the juveniles are in the advanced age, i.e., between 16-18 years, and the common crime among juveniles sentenced in the reformatory is theft and sexual relations. This is due to the reasons for the majority of which communicate with Bad friends. The study found that the largest number of juveniles were from the districts of Zakho and Dohuk, where they accounted for 59% of the total juveniles of the convicts, and that the largest percentage of crimes committed was theft, which amounted to 57% of crimes. The research may consist of three sections: The first topic: reviews the geographical distribution of delinquency Juveniles and types of delinquency, and the second topic: includes the age and gender structure of juveniles, while the third topic: includes the economic and educational structure of juveniles and their families.

KEY WORDS: Juvenile, delinquency, juvenile delinquency